جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

التباين المكاني لمستوى التنمية البشرية ومعوقاتها في محافظة القادسية لعام 2011

عبد علي الخفاف
حسون عبود دبعون الجبوري
جامعة الكوفة / كلية الاداب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2014/8/15
تاريخ التعديل : 2014/9/20
قبول النشر: 2014 /10/14
متوفر على النت: 2018/7/11

الكلمات المفتاحية :
التباين المكاني
التنمية البشرية ومعوقاتها
مستوى التنمية

الملخص

تهدف التنمية البشرية الى النهوض بواقع حياة الانسان اجتماعيا واقتصاديا ،اذ انها تهدف الى النهوض بالواقع الاجتماعي بشكل عام ونقله من حالة لاخرى افضل وترتكز في هذا الامر على مؤشراتها الثلاثة الرئيسة وهي ان يعيش الانسان حياة مديدة وان يكتسب المعرفة وان يكون بمستوى معيشي مقبول،اي ان هدف التنمية وغايتها الانسان :وعليه جاء البحث لمعرفة واقع مستوى التنمية البشرية في المحافظة متضمنا مقدمة ومبحثين ،اذ ضمت المقدمة مشكلة البحث وفرضيته وهدفة ،ثم جاء المبحث الاول حول مستوى التنمية البشرية والذي اتضح من خلاله بانه يقع ضمن المستوى المتوسط والبالغ (0,675) .اما المبحث الثاني فقد ناقش المعوقات التي تواجه مؤشرات التنمية البشرية واتضح من خلاله بان هنالك معوقات تخص المؤشر التعليمي واخرى تخص المؤشر الصحي وثالثة تخص الدخل، ثم انتهى البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالمصادر .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2018

المقدمة

كان مفهوم التنمية يركز على الجانب الاقتصادي -أي النمو الاقتصادي - بوصفه الأساس في عملية التنمية والتقدم في شتى مجالات الحياة ثم اخذ يتجة نحو الجوانب الاقتصادية والاجتماعية معاً للنهوض بالواقع الاجتماعي الى جانب الواقع الاقتصادي وقد استمر هذا الاهتمام منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى عقد التسعينيات من القرن العشرين .حيث حدد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مفهوما شاملا للتنمية البشرية ركز فيه على مؤشرات أساسية هي:

- إن يعيش الإنسان حياة مديدة وسعيدة .
- أن يكتسب المعرفة.
- ان يكون بمستوى معيشي مقبول.

وعلية نلحظ بأن مفهوم التنمية البشرية يهدف الى النهوض والارتقاء بالواقع الاجتماعي من حالة الى حالة جديدة هي أفضل من سابقتها من حيث العناصر الثلاث المذكورة بوصفها محور النهوض بالواقع التنموي. فالنهوض بالمستوى التعليمي والصحي وبمستوى الدخل يمكن الفرد من أن يكون له دوره في التخطيط والإنتاج في شتى المجالات التي تزيد من المستوى المعيشي وكذلك

إدراك الفرد بماله وما عليه في حياته الخاصة كفرد وكمواطن مشارك في عملية التنمية .

أي أن هدف التنمية البشرية وغايتها هو الإنسان ، بغض النظر عن جنسه وبيئته فهي تهدف إلى تطوير ذاته والنهوض بواقعه فهي بذلك ترى التقدم الاقتصادي من خلال تنمية وتطوير إمكانات البشر .

وان دراسة التنمية البشرية تهدف الى معرفة مستوى التنمية البشرية من خلال تحديد المستوى التعليمي والصحي والمستوى المعيشي للسكان.

مشكلة البحث.

تتمثل مشكلة البحث التساؤل التالي:-

ماهو مستوى التنمية البشرية في محافظة القادسية وهل هناك تباين لمستوى التنمية البشرية بين اقضية المحافظة وهل هناك تباين على مستوى مؤشراتها، وماهي المعوقات التي تواجه مؤشرات التنمية البشرية.

فرضية البحث.

ان مستوى التنمية هوضمن المستوى المتوسط وهناك تباين له بين اقضية المحافظة بشكل عام وبين مؤشراتها الرئيسة بشكل خاص، فضلا عن وجود بعض المعوقات التي تقف عقبة امام عملية التنمية.

هدف البحث: يهدف البحث الى معرفة مستوى التنمية البشرية واسباب التباين له بين بين وحداتها الادارية وبين مؤشراتها وابرز معوقاتها لوضع المعالجات الجادة.

المبحث الاول: مستوى التنمية البشرية

يقاس مستوى التنمية البشرية من خلال معرفة دليل التنمية البشرية الذي يتكون من ثلاث مؤشرات رئيسية متمثلة بالمؤشر التعليمي الذي يتمثل بدليل الالتحاق الاجمالي ويعطى ثلث الاهمية ودليل الالمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين ويعطى ثلثي الاهمية ،والمؤشر الصحي الذي يمثل متوسط العمر المتوقع للإنسان عند الولادة ومؤشر الدخل الذي يمثل متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بحسب تعادل القوة الشرائية للدولار.

ويتم التعبير عن اداء كل مؤشر من هذه المؤشرات بقيمة تتراوح بين (0-1)وبحسب المعادلة التي يحسب من خلالها دليل المؤشر او دليل البعد.

$$\text{البعددليل} = \frac{\text{القيمة الفعلية للبعد} - \text{القيمة الدنيا}}{\text{القيمة العليا} - \text{القيمة الدنيا}}$$

وان القيم العليا والدنيا لكل بعد او مؤشر من هذه المؤشرات هي كما في الجدول (1).

جدول (1) مؤشرات دليل التنمية البشرية بحسب قيمها العليا والدنيا

المؤشر او البعد	القيمة العليا	القيمة الدنيا
العمر المتوقع عند الولادة	85 سنة	25 سنة
نسبة الالتحاق الاجمالية	%100	صفر
معدل الالمام بالقراءة والكتابة	%100	صفر
نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (بالدولار)	40000	100 دولار

المصدر: undp ,Human Development Report,2001,p242-

وبعد حساب دليل التنمية البشرية بالاعتماد على حدوده العليا والدنيا يمكن تقسيم مستوى دليل المستوى البشرية او مؤشراتها من خلال الجدول(2) .

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

الجدول (2) يمثل مستويات دليل التنمية البشرية

مستوى التنمية	حدود دليل التنمية البشرية
تنمية بشرية مرتفعة جدا	0.793 فأكثر
تنمية بشرية مرتفعة	0.783-0.698
تنمية بشرية متوسطة	0.698-o.522
تنمية بشرية منخفضة	0.510 فأقل

المصدر:برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية ،2011،ص131-133.

اولا:حساب مستوى دليل التنمية البشرية من خلال المعطيات المتوفرة في التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق لعام 2008.

دليل التعليم :يشمل دليل التعليم نسبة الالتحاق الاجمالية ومعدل الالمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين . وقد بلغ معدل الالمام بالقراءة والكتابة (70%) لعام 2006 ، اما نسبة الالتحاق الاجمالية فقد بلغت (52%) وعليه سيحسب دليل التعليم بالشكل التالي :

$$\text{أ – نسبة الالتحاق الاجمالية} = \frac{\text{52 – صفر}}{\text{100 – صفر}} = 0{,}52$$

$$\text{ب – دليل الالمام بالقراءة والكتابة} = \frac{\text{70 – صفر}}{\text{100 – صفر}} = 0{,}7$$

وبحسب دليل التعليم وفق المعادلة التالية :

دليل التعليم = 3/1(دليل نسبة الالتحاق الاجمالية)+ 3/2(دليل معدل الالمام بالقراءة والكتابة)

= 3/1 (0,52) +3/2(0,7)

= 0,173+0,466=0,639

وهنا يعد مستوى متوسط وبنسبة حرمان من التعليم (0,361).[1]

- دليل العمر المتوقع :لقد بلغ متوسط العمر المتوقع في محافظة القادسية 58,2 سنة لعام 2006 ويمكن حساب دليل العمر المتوقع بالطريقة التالية :

$$\text{الدليل العمر المتوقع} = \frac{25 - 58{,}2}{25 - 85} = \frac{33{,}2}{60} = 0{,}553$$

وهو ايضا ضمن المستوى المتوسط وبنسبة حرمان قدرها (0,447) وان نسبة الحرمان ترجع الى تدهور الوضع الصحي وانخفاض متوسط العمر المتوقع ، حيث بلغ معدل الوفيات للأطفال الرضع (33) بالألف ومعدل الوفيات للأطفال دون الخامسة من العمر (38) بالألف لعام 2006 في محافظة القادسية[2].

-دليل الدخل : يمثل دليل الناتج المحلي الاجمالي بحسب حصه الفرد بالدولار ، حيث بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في محافظة القادسية لعام 2006 (3132) دولاراً .

وعليه يحسب بالطريقة الآتية :

$$\text{دليل الدخل} = \frac{\text{3132لو – 100لو}}{\text{40000لو – 100لو}} = \frac{2 - 3{,}495}{2 - 4{,}602} = \frac{1{,}495}{2{,}602} = 0{,}574$$

وهو ضمن المستوى المتوسط وبنسبة حرمان قدرها (0,426) ، وعلية سيكون دليل التنمية البشرية مجموع الادلة الثلاثة مقسوم على ثلاثة وكما في الجدول (3).

جدول(3) قيمة ادلة التنمية البشرية ومعدل الحرمان منها في محافظة القادسية لعام2006

الدليل	قيمة الدليل	معدل الحرمان
دليل المؤشر التعليمي	0,639	0,361
دليل المؤشر الصحي	0,553	0,447
دليل الدخل	0,574	0,426
دليل التنمية البشرية	0,588	0,411

وعليه فأن

$$\text{دليل التنمية البشرية} = \frac{\text{دليل التعليم} + \text{دليل الصحة} + \text{دليل الدخل}}{3} = \frac{0,574 + 0,553 + 0,639}{3} 0,588$$

وهنا نرى ان دليل التنمية البشرية في محافظة القادسية لعام 2006 البالغ (0,588) وهو ضمن المستوى المتوسط .وبنسبة حرمان قدرها (0,411) وقد جاءت المحافظة بالمرتبة (16) بين المحافظات العراقية من حيث مستوى التنمية البشرية لعام 2006.

ثانياً :- حساب دليل التنمية البشرية في محافظة القادسية لعام 2011 من خلال المعطيات المتوفرة في الجدول (4).

حيث بلغ دليل التنمية البشرية في محافظة القادسية (0,675) لعام 2011 وهو ضمن المستوى المتوسط ، لكنه افضل مما هو عليه عام 2006 البالغ (0,588)اي حصل تطور في مستوى التنمية البشرية وهذا يرجع الى التطورات التي حصلت في متوسط العمر المتوقع وكذلك تحسن المستوى التعليمي .

اما نسبة او معدل الحرمان فقد بلغ (0,325) وهو اقل من نظيره البالغ (0,411) عام 2006 . كما كان مستوى التنمية البشرية في المحافظة اقل من نظيره في العراق البالغ (0,676)، حيث ان نسبة فجوة الفقر في المحافظة ارتفعت من (1%) الى (5%)، بينما في العراق تراجعت (5%) الى (2,6%) لعامي 2011,2007 على التوالي.وان ارتفاع نسبة الفقر تؤثر في مستوى التنمية البشرية من حيث القصور الذي يحصل في مؤشراتها التعليمية والصحية ومستوى الدخل .

اما مستوى دليل التنمية البشرية على مستوى الوحدات الادارية (الاقضية) في المحافظة فإن مستوى التنمية في جميع الاقضية جاء ضمن مستوى التنمية البشرية المتوسط، بحيث جاء قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى ،اذ بلغ فيه مستوى التنمية البشرية(0,697)وبأقل نسبة حرمان بين بقية الأقضية والبالغة (0,303) وسبب ذلك يرجع الى ارتفاع نسبة الألتحاق فيه وارتفاع معدل الألمام بالقراءة والكتابة مما انعكس ذلك على ارتفاع مستوى المؤشر التعليمي بحيث اصبح اعلى من نظيرة في المحافظة و العراق البالغين(0,693)و(0,719) لكل منها على التوالي ، كونه يمثل مركز المحافظة وتوافر الخدمات التعليمية والصحية بشكل افضل من بقية الاقضية، فضلا عن ان مستوى الدخل فيه كان الافضل بين بقية الاقضية نظرا لتوافر فرص العمل فيه وارتفاع نسبة الموظفين البالغة(42,7%)من مجموع المبحوثين كما جاء في الدراسة الميدانية.ثم جاء قضاء الشامية بالمرتبة الثانية في مستوى دليل التنمية البشرية والبالغ(0,656) وبنسبة حرمان(0,344)، وربما يرجع ذلك الى تحسن مستوى الدخل فيه البالغ(0,581) وهو ثاني اعلى مستوى بين الاقضية حتى انه افضل من متوسط دخل الفرد في العراق. وهذا ناتج عن كون القضاء زراعي بالدرجة الاولى حيث فرص العمل متوافرة ، اذ اجاب (23.5%) من مجموع المبحوثين بانهم يعملون في الزراعة وهي اعلى نسبة بين العاملين في الزراعة في المحافظة. اما قضاء الحمزة فقد بلغ فيه مستوى دليل التنمية البشرية (0,655) وبنسبة حرمان (0,345) وهي ثاني اعلى نسبة حرمان بين الاقضية، الا ان مستوى الدخل فيه كان في المرتبه الثالثة ، اذ بلغ مستوى دليل الدخل(0,575) مما انعكس على تحسن مستوى التنمية البشرية فيه والبالغة(0,655)حتى اصبح في المرتبة الثالثة

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

بعد قضائي الديوانية والشامية، حيث ان نسبة التوظيف فيه عالية اذ شغل المرتبة الاولى والبالغة(49,1%) وسبب ذلك يرجع الى انخراط ابناءهم في حماية المنشات وخاصة حماية انبوب النفط الذي يمر في القضاء المذكور.

جدول (4)أدلة مؤشرات التنمية البشرية ودليل التنمية والحرمان في محافظة القادسية لعام 2011

الوحدة الادارية	العمر المتوقع	دليل العمر المتوقع (1)	التعليم					الدخل		دليل التنمية البشرية	دليل الحرمان
			معدل الالتحاق	دليل الالتحاق	معدل الالمام	دليل الالمام	دليل التعليم(2)	معدل دخل الفرد السنوي بالدولار	دليل الدخل(3)		
قضاء الديوانية	69	0,733	68,8	0,688	75,6	0,756	0,733	3428	0,625	0,697	0,303
قضاء عفك	69	0,733	68,3	0,683	66	0,66	0,667	2885	0,561	0,653	0,347
قضاء الشامية	69	0,733	64,7	0,647	66	0,66	0,655	3257	0,581	0,656	0,344
قضاء الحمزة	69	0,733	59,1	0,591	69	0,69	0,657	3147	0,575	0,655	0,345
المحافظة	69	0,733	66	0,66	71	0,71	0,693	3645	0,600	0,675	0,325
العراق	69	0,733	57	0,57	79,4	0,794	0,719	3177	0,577	0,676	0,324

المصدر: الباحث اعتمادا على:

1- الملاحق (1و2)

2- البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، نيويورك ، تقرير التنمية البشرية(undp) 2011 ص133.

3- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنلوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية 2012-2013 دون صفحات.

خريطة (1) أدلة مؤشرات التنمية البشرية ونسب الحرمان في محافظة القادسية

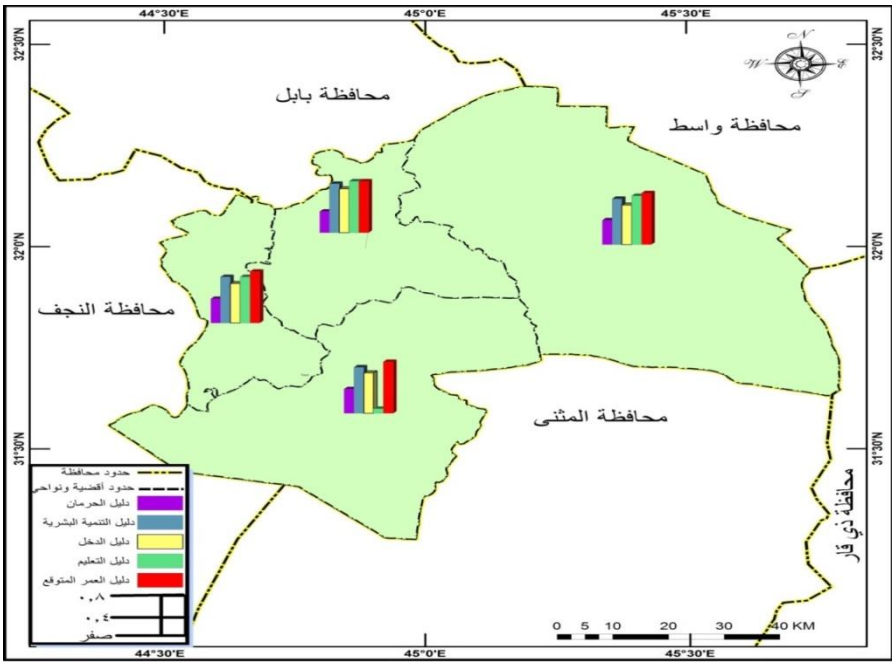

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (4)

واخيراً جاء قضاء عفك بالمرتبة الرابعة والاخيرة بين اقضية المحافظة حيث بلغ مستوى دليل التنمية البشرية فيه (0,653) وبنسبة حرمان (0,347) ، على الرغم من أن مستوى المؤشر التعليمي فيه افضل من قضائي الشامية والحمزة ، الا ان مستوى الدخل فيه متدني مما انعكس على تراجع مستوى التنمية البشرية فيه اذ بلغ مستوى الدخل فيه (0,561) وهو الادنى بين بقية الاقضية في المحافظة .

حيث ان القضاء يعاني من شحة الموارد المائية وظاهرة التصحر والكثبان الرملية مما جعل امكانية الزراعة فيه محدودة تحت تأثير هذه الظروف ، على الرغم من ان (16,6%) من المبحوثين اجابوا بأنهم يعملون في الزراعة ، الا ان نسبة من هو موظف بلغت (46,3%) .

وبشكل عام نلحظ ان مستوى الدخل قد اثر في تباين مستوى التنمية البشرية بين اقضية المحافظة، لان هناك اعداداً كبيرة من الخريجين دون فرص عمل مما انعكس على تدني مستوى الدخل وهذا ناجم عن سوء التخطيط وايسر الامور هو تفعيل قانون التقاعد لإحلال الكوادر الشابة محل المتقاعدين الجدد.

المبحث الثاني:- المعوقات التي تواجه مؤشرات التنمية البشرية

هناك العديد من المشكلات التي تعاني منها المؤشرات التنموية في المحافظة والتي تخص المؤشر التعليمي او المؤشر الصحي او مؤشر الدخل وبعضهم من هذه المؤشرات كمية وأخرى نوعية والتي اثرت سلبياً على مستوى كل مؤشر ومن ثم انعكس على انخفاض مستوى التنمية البشرية في المحافظة بشكل عام وجعله بالمستوى المتوسط . وهناك اشارات بأن النمو السكاني المرتفع هو احد المشكلات الرئيسية ، اذا ماكان هناك غياب للخطط التنموية فقد ينتج عنه البطالة والفقر حيث ان الزيادة السكانية تزيد من الطلب على السلع والخدمات وفرص العمل والتي يصعب توفيرها دون تخطيط مسبق ، وعلى الرغم من مشكلة النمو السكاني السريع فقد وجدت حلول للمواجهة متمثلة باستخدام التقنية الحديثة في الانتاج والادارة ، والتوسع التجاري وتشجيع الاستثمار وتنظيم النسل وخلق فرص عمل جديدة وتنمية الريف وتأهيل المرأة وتشغيلها[3]، ولغرض بيان المشكلات التي تعاني منها المؤشرات التنموية في المحافظة والتي يمكن تلخيصها بالشكل الاتي :-

اولاً:- معوقات المؤشر التعليمي

1- نقص الابنية المدرسية

تعاني المؤسسات التعليمية في محافظة القادسية من نقص كبير في عدد الابنية المدرسية مقارنة بعدد المدارس ، وهذا الامر له مردود سلبي على نوعية التعليم وكفاءته ، اذ ان ظاهرة الازدواج في الابنية هي السائدة في النظام التعليمي ، وهذا الحال لايتيح الوقت الكافي للمتعلم او المعلم من استكمال المعلومات المطلوبة ، وهو ما ينعكس سلبياً على تدني مستوى المخرجات التعليمية ، اي ان نقص الابنية المدرسية يعني وجود اكثر من مؤسسة تعليمية من نفس الصنف في مكان معين وحرمان اماكن اخرى منها بذريعة عدم توفر بناية ، مما يؤدي الى العزوف عن التعليم وعدم الالتحاق وهذا الامر احد اهم مشكلات العملية التعليمية وذلك يتضح من الجدول (5) والشكل (1) بأن عدد المدارس الابتدائية في محافظة القادسية بلغت (536) مدرسة ابتدائية للعام الدراسي 2006-2007 وان عدد الابنية (436) بناية مدرسية ، مما يعني هناك عجزاً مقداره (100) بناية مدرسية ،اي بنسبة (18,6%) من مجموع المدارس في العام الدراسي 2006-2007 وفي العام الدراسي 2007-2008 بلغ عدد المدارس (557) مدرسة ابتدائية وعدد الابنية (452) بناية ، اذ بلغ مقدار العجز في عدد الابنية (105) بناية مدرسية وبنسبة (18,8%) من مجموع المدارس ، اما في العام الدراسي 2008-2009 فقد بلغ عدد المدارس الابتدائية (588) مدرسة وعدد الابنية (473) بناية مدرسية وبعجز مقداره (115) بناية مدرسية وبنسبة (19,5%) من مجموع المدارس ، وفي العام الدراسي 2009- 2010 فقد بلغ عدد المدارس

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

(608) مدرسة وعدد الابنية (488) بناية وبعجز مقداره (120) بناية مدرسية ،وبنسبة (19,7%) من مجموع المدارس ،اما في العام الدراسي 2010-2011 فقد بلغ عدد المدارس (631) مدرسة ابتدائية وعدد الابنية (494)بناية مدرسية وبعجز مقداره (137) بناية مدرسية وبنسبة (21,7%) وفي العام الدراسي 2011-2012 فقد بلغ عدد المدارس الابتدائية (649) مدرسة وعدد الابنية (504) بناية مدرسية وبعجز مقداره (145) بناية مدرسية وبنسبة (22,3%) من مجموع المدارس .

جدول(5)

مقدار النقص(العجز) في الابنية المدرسية للمرحلتين الابتدائية والثانوية في محافظة القادسية

الوحدة الادارية	المدارس الابتدائية			المدارس الثانوية		
	عدد المدارس	عدد الابنية	مقدار العجز	عدد المدارس	عدد الابنية	مقدار العجز
2007/2006	536	436	100	-	-	-
2008/2007	557	452	105	166	93	73
2009/2008	588	473	115	182	98	84
2010/2009	608	488	120	204	114	90
2011/2010	631	494	137	221	118	103
2012/2011	649	504	145	237	119	118

المصدر:- الباحث اعتمادا على مديرية تربية الديوانية –قسم التخطيط التربوي- بيانات غير منشورة.

شكل (1)

مقدار النقص(العجز) في الابنية المدرسية للمرحلتين الابتدائية والثانوية في محافظة القادسية

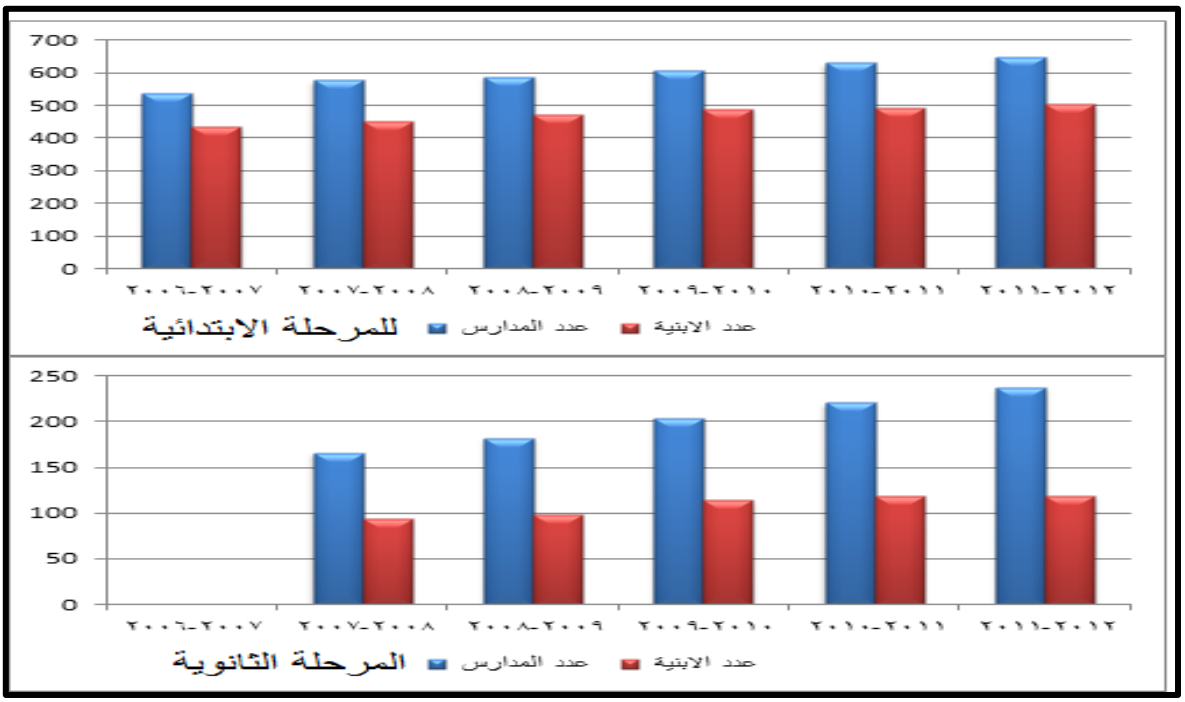

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (5)

مما تقدم نلحظ ان مقدار العجز ونسبته تزداد مع كل عام دراسي جديد مما يعني هناك تلكؤ واضح في التخطيط لمعالجة هذه المشكلة التي تلقي تبعاتها على واقع التعليم الابتدائي الذي يمثل مرحلة اساسية من المراحل التعليمية .اما بخصوص التعليم

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

الثانوي فهو لا ينأى بنفسه بعيداً عن هذه المشكلة اذ هو الاخر يعاني من نقص الابنية المدرسية مقارنة بعدد المدارس وكما فيالجدول (5) والشكل(1) ، حيث بلغ عدد المدارس الثانوية (166) مدرسة للعام الدراسي 2007-2008 ، بينما كان عدد الابنية (93) بناية مدرسية وبعجز مقداره (73) بناية مدرسية اي مايشكل نسبة (43,9%) من مجموع المدارس الثانوية ، وفي العام الدراسي 2008-2009 فقد بلغ عد المدارس الثانوية (182) مدرسة وعدد الابنية (98) بناية وبعجز مقداره (84) بناية مدرسية ، وبنسبة (46%) من مجموع المدارس ، وفي العام الدراسي 2009-2010 فقد بلغ عدد المدارس الثانوية (204) مدرسة وعدد الابنية (114) بناية وبعجز مقداره (90) بناية مدرسية وبنسبة (44%) وفي العام الدراسي 2010-2011 فقد بلغ عدد المدارس الثانوية (221) مدرسة وعدد الابنية (118) بناية وبعجز مقداره (103) بناية مدرسية وبنسبة (46,6%) من مجموع المدارس الثانوية، وفي العام الدراسي 2011-2012 فقد بلغ عدد المدارس الثانوية (237) مدرسة وعدد الابنية (119) بناية وبعجز مقداره (118) بناية مدرسية وبنسبة (49,7%) وعليه نلحظ ان مشكلة النقص في عدد الابنية المدرسية تزداد مع كل عام دراسي مما يظهر على سير العملية التعليمية في الجانبين الكمي والنوعي .

1- تدني نسبة الالتحاق الصافية وارتفاع نسبة الالتحاق الاجمالية .

تعد هذه المشكلة من المشكلات النوعية والاجتماعية ، فانخفاض نسب الالتحاق الصافية تعد مشكلة اجتماعية تتعلق بمدى اهتمام الاهالي بالتعليم او تدني المستوى المعيشي الذي لايسمح بذلك عندما يكون لدى الاسرة اكثر من تلميذ او طالب في المدرسة ، فضلاً على عدم وجود المؤسسات التعليمية او بعدها من مناطق السكن ، كل هذه العوامل تسهم في تدني نسبة الالتحاق الصافية والتي تمثل اكثر المعوقات تأثيراً على المستوى التعليمي على اعتبار من يتخلف عن الالتحاق في الوقت المناسب ينظم الى صفوف الاميين ومن ثم يؤثر سلباً على مستوى المؤشر التعليمي وانخفاض مستواه .اما نسب الالتحاق الاجمالية ومدى ارتفاعها ناتج عن حالاتالتسرب والرسوب- اي تكرار سنوات الدراسة في المرحلة الدراسية نتيجة لعدم كفاءة النظام التعليمي وكذلك عدم متابعة الاهالي مما يزيد ذلك من الهدر المالي فيما يتصل للمؤسسات التعليمية وكذلك الاهالي ، فضلاً على اهدار سنوات العمر في مراحل اولية قد تؤخر الفائدة المرجو انتظارها من المتعلم ، بحيث تكون مدة عطاءه للبلد قصيرة ، ونلحظ من الجدول (6) والشكل (2) .ان نسب الالتحاق الصافية في محافظة القادسية للعام الدراسي 2000-2001 بلغت(64,5%) وفي العراق (76,3%) وفي اربيل (80,6%) وفي بغداد (85,1%) وفي البصرة (83,7%) وجميع النسب افضل من القادسية مما يعني هناك (35,5%) من المشمولين بالتعليم الابتدائي غير ملتحقين ، وان نسبة الالتحاق بين الذكور بلغت (67,4%) وبين الاناث(61,5%) وهي نسبة متدنية مقارنة مع الزامية التعليم الابتدائي. وفي العام 2004-2005 فقد بلغت نسبة الالتحاق الصافية (70%) وكانت النسبة بين الذكور (75%) وبين الاناث (64%) . اما في العام الدراسي 2006-2007 وكانت نسبة الالتحاق الصافية (73,2%) فيما بلغت نسبة الالتحاق الاجمالية (90,8%) اي ان هناك نسبة تراكم قدرها (17,6%) بين الرسوب والتسرب او تأخير الالتحاق بالتعليم في العراق (85,8%) وفي اربيل (93,4%) وفي بغداد (92%) وفي البصرة (90,1%) وفي بابل (81,7%) وجميع النسب افضل مما هي عليه في محافظة القادسية.

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

جدول (6) نسب الالتحاق الصافية والاجمالية في التعليم الابتدائي في محافظة القادسية

العام الدراسي	نسبة الالتحاق الصافية			نسبة الالتحاق الاجمالية		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
2001-2000	67,4	61,5	64,5	-	-	-
2005-2004	75	64	70	-	-	-
2007-2006	81,3	65,5	73,2	96	84	90,8
2008-2007	85,6	70,3	78,3	123	116,5	120
2012-2011	90,3	82,9	86,6	121,6	107	114,7

المصدر:1-جمهورية العراق، وزارة التخطيط،تقرير مؤشرات رصد اهداف الانمائية للالفية على مستوى المحافظات ،2012، ص17.

2-جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، تقرير مسح احوال المعيشة في العراق ،2005،ص15.

3-رحمن رباط الايدامي،التحليل الجغرافي للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية،مجلة القادسية للعلوم الانسانية،المجلد12،العدد2009،4، ص266.

4 -المديرية العامة لتربية القادسية ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة

شكل (2)

نسب الالتحاق الصافية والاجمالية في التعليم الابتدائي في محافظة القادسية

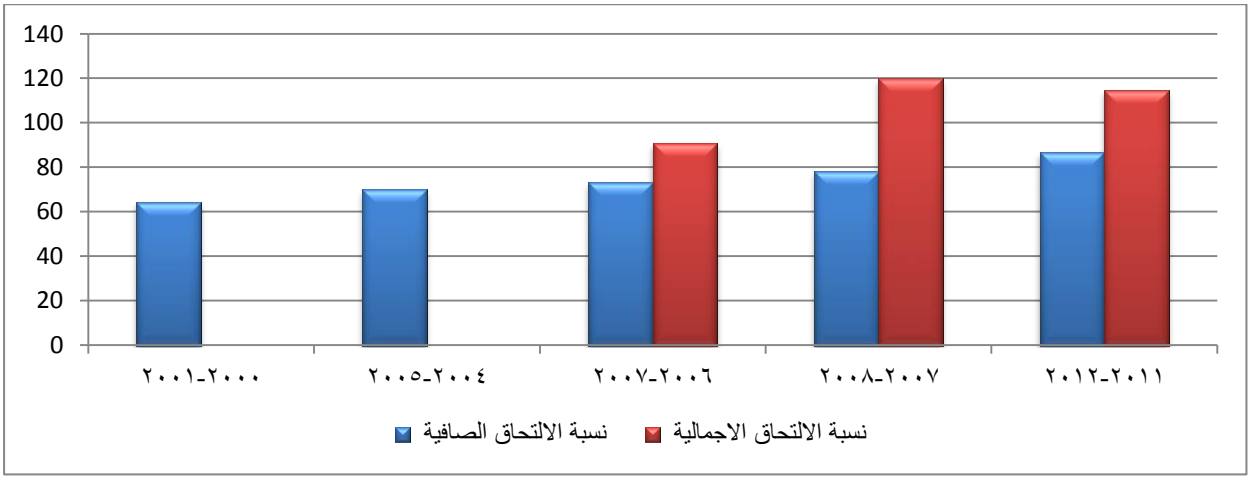

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (6)

وقد بلغت نسبة الالتحاق الصافية بين الذكور (81,3%) وهي اقل من نظيرتها الاجمالية البالغة (96%) ، اما نسبة الالتحاق الصافية بين الاناث قد بلغت (65,5%) وهي اقل من نظيرتها الاجمالية البالغة (84%) ، وفي العام الدراسي 2007-2008 فقد بلغت نسبة الالتحاق الصافية في عموم المحافظة (78,3%) وهي اقل من نسبة الالتحاق الاجمالية البالغة (120%) في عموم المحافظة وقد كانت نسبة الالتحاق الصافية بين الذكور (85,6%) وهي اقل من نظيرتها الاجمالية البالغة (123%) ، فيما بلغت نسبة الالتحاق الصافية بين الاناث (70,3%) وهي اقل من نظيرتها الاجمالية البالغة (116,5%) ، اما في العام الدراسي 2011-2012 ، فقد بلغت نسبة الالتحاق الصافية (86,6%) في عموم المحافظة وهي اقل من نظيرتها الاجمالية البالغة (114,7%) وبلغت نسبة الالتحاق الصافية بين الذكور (90,3%) ونظيرتها الاجمالية (121,6%) بينما كانت نسبة الالتحاق الصافية بين الاناث (82,9%) ونظيرتها الاجمالية (107%) .كما كانت نسب الالتحاق الصافية في العراق (90,4%) وفي اربيل (94,7%) وفي بغداد (92,1%) وفي البصرة (91,4%) وفي بابل (88,6%).

مما تقدم نلحظ ارتفاع نسب الالتحاق الاجمالية وتراجع نسب الالتحاق الصافية وهذا يعكس واقع النظام التعليمي المتدني

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

نوعياً، اذ ان ارتفاع نسب الالتحاق الاجمالية ناتجة عن حالات التسرب والرسوب ، فضلاً عن ان واقع نسب الالتحاق الصافية تعطي صورة واضحة بأن هناك حالات تسرب كبيرة بالإضافة الى ان نسب الالتحاق بين الاناث هي الاقل مقارنة بنسب الذكور سواء كانت بين النسب الصافية ام الاجمالية وهذا يمثل عدم المساواة بين الجنسين في الالتحاق الذي ربما ينتج عن الواقع الاجتماعي او عن عدم عدالة توزيع المؤسسات التعليمية بين المناطق السكنية ، وكل هذه الجوانب تؤثر سلباً على المؤشر التعليمي وتدني مستواه الذي يظهر على تدني مستوى التنمية البشرية .

اما نسب الالتحاق في مرحلة التعليم الثانوي نلحظ من الجدول (7) والشكل (3)، ان نسب الالتحاق الاجمالية ايضاً اعلى من نسب الالتحاق الصافية حيث بلغت نسبة الالتحاق الصافية في العام الدراسي 2001-2000 (26,4%) وهي نسبة متدنية، وقد كانت نسبة الالتحاق بين الذكور (31,5%) وبين الاناث (21%) وكانت النسبة في العراق (28,3%) وفي بغداد (40,7%) وفي الموصل (24,1%) وهي اعلى مما هي عليه في المحافظة بأستثناء الموصل. اما في العام الدراسي 2008-2007 فقد بلغت نسبة الالتحاق الصافية في عموم المحافظة (30,2%) وكانت اقل من نسبة الالتحاق الاجمالية البالغة (41,1%) وقد كانت نسبة الالتحاق الصافية بين الذكور (32,7%) وهي اقل من نسبة الالتحاق الاجمالية البالغة (45,9%)، بينما بلغت نسبة الالتحاق الصافية بين الاناث (27,8%) والاجمالية (36,2%).وكانت نسبة الالتحاق في العراق (40,1%) وفي اربيل (52,4%) وفي بغداد (45,6%) وفي البصرة (45%) وجميع هذه النسب افضل واعلى مما هي عليه في محافظة القادسية.

جدول (7)

نسب الالتحاق الصافية والاجمالية في مرحلة التعليم الثانوي في محافظة القادسية

العام الدراسي	نسبة الالتحاق الصافية			نسبة الالتحاق الاجمالية		
	ذكور	أناث	المجموع	ذكور	أناث	المجموع
2001 -2000	31.5	21	26.4	–	–	–
2008 -2007	32.7	27.8	30.2	45.9	36.2	41.1
2012 -2011	50.4	36.6	43.5	65.5	46	56

المصدر:-

1. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، تقرير مؤشرات رصد اهداف الانمائي للالفية على مستوى المحافظات،2012 ،ص18
2. مديرية تربية الديوانية – قسم التخطيط . بيانات غير منشورة

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

شكل (3)

نسب الالتحاق الصافية والاجمالية في مرحلة التعليم الثانوي في محافظة القادسية .

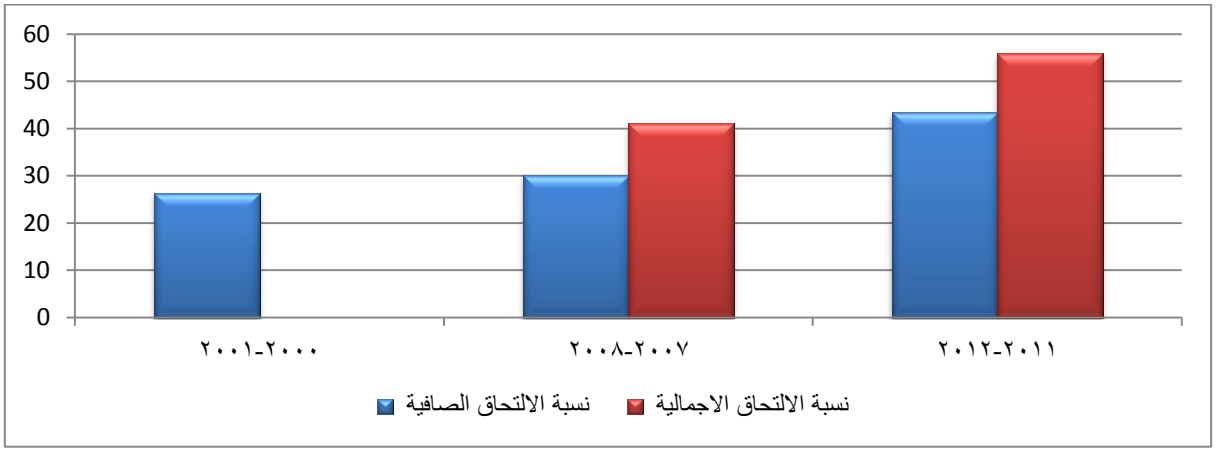

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (7)

وفي العام الدراسي2011-2012 بلغت نسبة الالتحاق الصافية (43,5%) وهي اقل من نسبة الالتحاق الاجمالية البالغة (56%) وقد كانت نسبة الالتحاق الصافية بين الذكور (50,4%) وهي اقل من النسبة الاجمالية البالغة (65,5%) بينهم . بينما بلغت نسبة الالتحاق الصافية بين الاناث (36,6%) وهي اقل من نظيرتها الاجمالية البالغة (46%)، وكانت نسبة الالتحاق الصافية في العراق (48,6%) وفي اربيل (69%) وفي بغداد (50,7%) والبصرة (43,6%) .. وعليه نلحظ ارتفاع نسب الالتحاق الاجمالية مقارنة مع نسب الالتحاق الصافية ،فضلاءعلى ارتفاع الالتحاق بين الذكور مقارنة مع الاناث وهذا ناجم عن حالات التسرب والرسوب الناجمة عن عدم الانضباط في النظام التعليمي الثانوي وعدم الزاميته ، وهذه الجوانب تؤثر على المستوى النوعي والكمي للتعليم على اعتبار ان مخرجات التعليم الثانوي هي مدخلات التعليم الجامعي .

3 – ارتفاع نسبة الامية

ان احد مؤشرات المستوى التعليمي ،هو معرفة معدل الالمام بالقراءة والكتابة للبالغين والامية هي النقيض لهذا العنصر، اذ كلما ارتفعت نسبة الامية تراجع معدل الالمام بالقراءة والكتابة والاخير ينعكس سلباً على تراجع مؤشر المستوى التعليمي ، أي ان الامية اصبحت احدى المشكلات التي تؤثر في المستوى التعليمي حيث ان الشخص الامي لا يمكن الاستثمار فيه كونه لا يملك مقومات الاستثمار التي من اهمها المعرفة الناتجة عن التعليم ، وعليه فإن نسبة الامية اخذت تزداد نتيجة لتدهور قطاع التعليم وتدني المستوى المعيشي فضلاً على ان مخرجات التعليم الابتدائي اصبحت ذات مستويات ضعيفة جداً ، كذلك الامية الحضارية (تقنية العصر) اصبحت متفشية حتى بين مخرجات التعليم العالي، حيث اصبح الهدف هو الحصول على الشهادة ، فقط دون الاهتمام بالجانب العلمي.

وبشكل عام يتضح من الجدول (8) والشكل (4) ان نسبة الامية مرتفعة بين سكان المحافظة لاسيما بين الاناث ، اذ بلغت نسبة الامية (33,6%) لعام 1997 في عموم المحافظة بين السكان بعمر (10 سنوات فأكثر) وقد توزعت بواقع (23،3%) بين الذكور و(42,2%) بين الاناث في حين بلغت نسبة الامية في العراق (23,4%) وكانت بواقع (14,9%) للذكور و (31,6%) للاناث وهي اقل مما عليه في المحافظة ، مما يعني ان هناك حالة من الحرمان

من التعليم عالية بين الاناث في المحافظة ، وهذا له مردودات سلبية على مدى انتاجها ومساهمتها في بناء المجتمع وحتى في تربية الاطفال ووضعهم الصحي وكل هذه الامور بالنتيجة تمثل عبئاً على المؤسسات ذات العلاقة والاسرة ايضاً.

جدول (8)

نسبة الامية بحسب الجنس في محافظة القادسية والعراق1997-2005-2007-2011

الوحدة الادارية	1997			2005			2007			2011		
	ذكور	أناث	المجموع	ذكور	أناث	المجموع	ذكور	أناث	المجموع	ذكور	أناث	المجموع
المحافظة	23,3	42.2	33.6	20.4	41.7	29,1	16	33.5	24.8	-	-	29
العراق	14.9	31.6	23.4	14.4	23.3	20.9	10.7	24.5	17.6	-	-	20.6

المصدر:

1. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، جدول (29) بيانات غير منشورة .
2. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية لمحافظة القادسية ،2005،ص87.
3. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق برنامج الاغذية العالمي للأمم المتحدة ،2008،ص202.
4. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح شبكة معرفة العراق (IKN)،2011 ص63.

شكل (4)

نسبة الامية بحسب الجنس في محافظة القادسية والعراق .

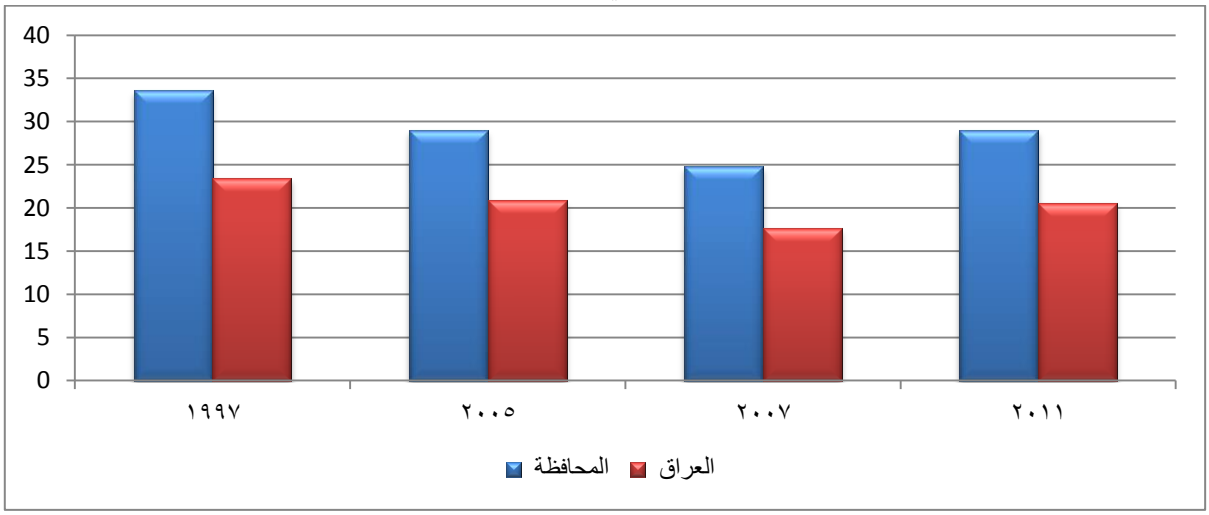

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (8)

وفي عام 2005تراجعت نسبة الامية في عموم المحافظة الى (29,1%) للسكان بعمر (10سنوات فأكثر) وقد كانت النسبة بين الكور (20,4%) وبين الاناث (41,7%) الا انها مازالت اعلى مما هي عليه في العراق البالغة (20,9%) ، ثم تراجعت مرة اخرى لعام 2007، اذ بلغت نسبة الامية في عموم المحافظة (24,8%) لكنها مازالت اعلى من نظيرتها في عموم البلد والبالغة (17,6%) وقد

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

كانت النسبة بين الذكور (16%) والاناث (33,5%) اما في العراق فقد كانت النسبة بين الذكور (10,7%) والاناث (24,5%) وهي اقل مما عليه في المحافظة ، وفي عام 2011 بلغت نسبة الامية في عموم المحافظة (29%) وهي مرتفعة قياساً بالعام السابق كما أنها كانت اعلى من نظيرتها في العراق والبالغة (20,6%) .

وعليه فإن ارتفاع نسبة الامية بشكل عام في المحافظة اصبحت من المشكلات التي تواجه المؤشر التعليمي الذي يظهر سلباً على مستوى التنمية البشرية .

4- معوقات اخرى :-

هناك مشكلات كثيرة تواجه العملية التربوية والتعليمية ومنها طريقة التعليم ، اذ يتم اعتماد طريقة التعليم النظري او مايسمى بالتعليم البنكي (panking Education) حيث يتم ايداع المعلومات في عقل المتعلم ويتم استرجاعها في الاختبارات دون ابداع او فسح المجال للتفكير والاجتهاد وابداء الرأي ، كذلك اصبح الجانب النظري في العملية التعليمية هو السائد،اذ لا يوجد في المدارس الثانوية مختبرات للاختصاصات العلمية تزيد من معرفة وموهبة الطالب ، وحتى على مستوى التعليم العالي هناك مختبرات لا تعمل حيث وصلت الحالة الى ان الطالب الجامعي لا يجيد الطباعة على الحاسبة وهي ادنى متطلبات تقنية العصر، نتيجة للتركيز على الجانب النظري ، فضلاً على قدم المناهج الدراسية وعدم اعطاء اهمية للاختصاصات او التقنيات الحديثة مثل الحاسوب والانترنت وجعلها مواداً دراسية اساسية ، حيث اصبح هناك ما يعرف بالأمية الحضارية ،ونلحظ توجه اغلب طلبة التعليم العالي نحو التخصصات الانسانية بسبب ضعف اداء المرحلة الثانوية والتوجه نحو الفرع الادبي وليس العلمي وان هناك مشكلات جديدة ظهرت بشكل جلي للواقع وهي ظاهرة التدريس الخصوصي ، حيث اصبحت المؤسسة التعليمية لا تؤدي الغرض من وجودها ، اذ الاعتماد على الدروس الخصوصية التي يلقيها المدرسون انفسهم خارج المؤسسة التعليمية مقابل مبالغ مادية لا تستطيع العوائل ذات الدخل المحدود على تحملها ، مما جعل هذه العوائل تعاني من عدم الامكانية المادية لتأمين مستقبل ابنائهم من جانب وعدم جدية المدرسية من جانب اخر في المؤسسات التعليمية الرسمية وخاصة في المرحلة الثانوية والمراحل المنتهية مما جعل المخرجات التعليمية ذات مستويات ضعيفة لا تؤهلها معدلاتها الا للدخول للمعاهد والكليات الانسانية التي اصبحت مع نهاية كل عام دراسي تضيف اعداد جديدة للعاطلين عن العمل .

كذلك ظاهرة عدم عدالة توزيع الملاكات التعليمية بين المؤسسات التعليمية في الوحدات الادارية وخاصة في المناطق الريفية اذ اصبحت تعاني من نقص كبير في اعداد المدرسين ذات الاختصاصات العلمية مثل اللغة الانكليزية والرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة بينما هناك فائض في مثل هذه الاختصاصات في مدارس مركز المحافظة ، وهذا ما يجعل المستوى التعليمي في ادنى حال فضلاً على ظاهرة تعدد الادوار الامتحانية والدرجات الاضافية من قبل الجهات العليا ، كل هذه الامور اثرت سلباً في مستوى التعليم ومن ثم على مستوى التنمية البشرية .

ثانياً : المعوقات التي تواجه المؤشر الصحي

يعاني القطاع الصحي في محافظة القادسية من عجز واضح في عدد مؤسساته الصحية وكوادره الصحية بالإضافة الى تدني المستوى النوعي للمؤسسات الصحية ومدى جاهزية الموجود منها ، اذ انها تعاني من نقص كبير في عدد الاسرة والاجهزة الطبية المتطورة التي يمكن الاعتماد عليها في تشخيص الحالات المرضية بيسر وسهولة وكل هذه الامور انعكست على تدني المستوى الصحي في المحافظة الذي ينتج عنه ارتفاع معدل وفيات الاطفال وكذلك وفيات الامهات ولتسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها المؤشر الصحي سنعرضها على الوجه الأتي:

1- نقص المستشفيات

هناك نقص كبير في عدد المؤسسات العامة والتخصصية مقارنة مع الحجم السكاني في المحافظة، اذ لا يوجد سوى (4) مستشفيات عامة و(2) مستشفيات تخصصية احدهما نسائية والاطفال والاخر للأطفال ،جدول (9) وان مقدار الحاجة من المستشفيات العامة اصبحت (18) مستشفى اضافة للموجود منها، كذلك نرى ان بعض الوحدات الادارية (النواحي) اصبح حجمها السكاني اكثر من (50) الف نسمة مما يعني حاجتها الى مستشفى عام على وفق المعيار العراقي [*] ،مثل ناحية الدغارة – الشنافية – البدير – غماس ، اما بخصوص مستشفيات الاطفال فقد اصبحت حاجة المحافظة الى (9) مستشفيات جدد اضافة للمجموع الحالي ليكون المجموع الكلي (10) مستشفيات ستوزع بواقع (4) مستشفيات في قضاء الديوانية و(1) في قضاء عفك و(2) في قضاء الشامية و(2) في قضاء الحمزة ، وان الحاجة الى المستشفيات النسائية اصبحت الى (4) مستشفيات جديدة وتوزع بواقع مستشفى واحد في مركز كل قضاء وبشكل عام فأن حاجة المحافظة اصبحت الى (31) مستشفى جديد ، اضافة للموجود ليكون المجموع الكلي (37) مستشفى مما يعني هناك حاجة واضحة من هذه المؤسسات وهذا يظهر سلباً على تدني المستوى الصحي حيث ان هذه المؤسسات المحددة لاتنسجم مع الحجم السكاني مما جعلها قاصرة على وفق المعايير المعتمدة .

جدول(9)عدد المستشفيات الموجودة ومقدار الحاجة منها في محافظة القادسية لعام 2011

الوحدة الادارية	عدد السكان 2011	عدد المستشفيات الموجودة			الحاجة من المستشفيات				
		خاصة	عامة	المجموع	اطفال	نسائية	عام	مجموع	اجمالي
قضاء الديوانية	526111	2	1	3	4	1	9	14	17
قضاء عفك	159497	-	1	1	1	1	2	4	5
قضاء الشامية	241508	-	1	1	2	1	4	7	8
قضاء الحمزة	206942	-	1	1	2	1	3	6	7
المجموع	1134058	2	4	6	9	4	18	31	37

المصدر:- 1- مديرية احصاء الديوانية –بيانات غير منشورة.

2- دائرة صحة الديوانية-قسم التخطيط-بيانات غير منشورة

3- نقص مراكز الرعاية الصحية :

يعد وجود المراكز الصحية على قدر كبير من الاهمية لأنها يمكن ان تقدم الخدمات الطبية الاولية للمرضى وهي اكثر انتشاراً مقارنة مع غيرها من المؤسسات الصحية الاخرى ، ولذا فإن مسألة توفيرها امرُ لابد منه، ونلحظ من الجدول(10) والشكل (4) ان المحافظة بحاجة الى (49)[**] مركزا صحيا جديدا اضافة للموجود منها. وان هذا النقص الواضح في عدد المراكز الصحية بالتأكيد يظهر سلباً على خلو مناطق كثيرة في المحافظة منها، اي بمعنى هناك اعداد كبيرة من الاطفال دون لقاحات دقيقة او عناية صحية او رعاية امومة مما يؤدي الى تدهور الوضع الصحي للاطفال ونقص مناعتهم وعلى السكان عامة ايضاً، وهذا يشير الى تدني المستوى الصحي .

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

جدول (10)

عدد المراكز الصحية الموجودة ومقدارالحاجة منها في محافظة القادسية لعام /2011

الوحدة الادارية	عدد السكان	عدد المراكز الصحية الموجودة	مقدار الحاجة	المجموع الكلي
قضاء الديوانية	526111	27	25	52
قضاء عفك	159497	13	3	16
قضاء الشامية	241508	13	11	24
قضاء الحمزة	206942	11	10	21
المجموع	1134058	64	49	113

المصدر:- 1-مديرية احصاء الديوانية –بيانات غير منشورة.

2-دائرة صحة الديوانية-قسم التخطيط-بيانات غير منشورة

شكل(5)مقدار الحاجة من المراكز الصحية في محافظة القادسية لعام /2011

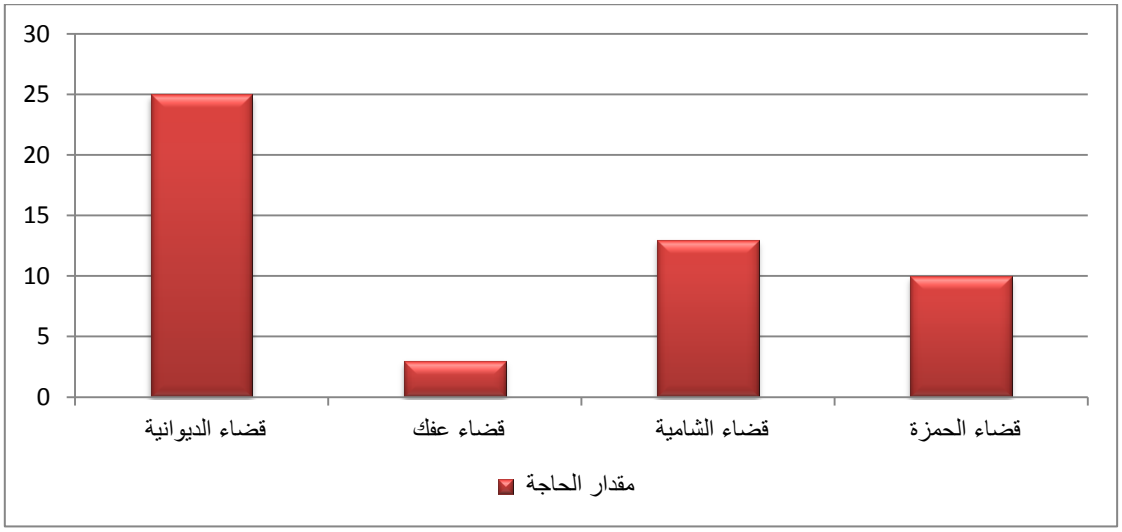

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (10)

4- النقص في اعداد الاطباء

يمثل الاطباء محور الحالة الصحية كونهم من يشخص الحالة المرضية ويصفون العلاج المناسب لها بعد الفحص الدقيق وبالوقت الكافي ، ولكن مشكلة النقص في اعداد الاطباء تجعل من عملهم غير دقيق امام اعداد كثيرة من المرضى ، حيث يقل الوقت المخصص لفحص المريض وتشخيص حالته وهذا الامر يظهر سلباً على الحالة الصحية في ضل نقص الكوادر الطبية الواضح في المحافظة والبالغ (494) طبيباً كما في الجدول (11) والشكل (6) اضافة للموجود من الاطباء ليكون المجموع الكلي (1134) طبيباً ، وان مقدار الحاجة اصبح بمقدار (67) طبيباً في قضاء الديوانية و(106) في قضاء عفك و(163) في قضاء الشامية و(158) في قضاء الحمزة فضلاً على النقص في الملاكات الصحية والتمريضية

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

جدول (11)

عدد الاطباء الموجودين ومقدار الحاجة منهم بحسب القضاء في محافظة القادسية لعام 2011 .

الوحدة الادارية	قضاء الديوانية	قضاء عفك	قضاء شامية	قضاء الحمزة	المجموع
عدد الاطباء الموجودين	459	53	79	49	640
مقدار الحاجة	67	106	163	158	494
المجموع الكلي	526	159	242	207	1134

المصدر، اعتماداً على ، دائرة صحة الديوانية ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة .

شكل (6)

مقدار الحاجة من الأطباء بحسب القضاء في محافظة القادسية لعام 2011

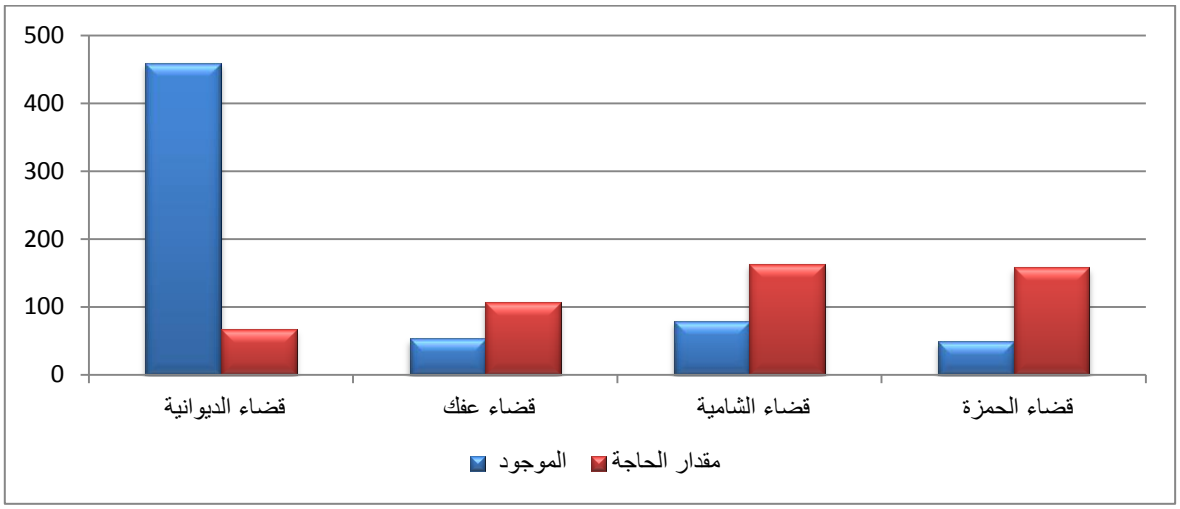

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (11)

4- معوقات اخرى :-

من المشكلات الاخرى التي تواجه المؤشر الصحي نقص الادوية وتدني نوعيتها وضعف السيطرة النوعية عليها ، حيث اصبحت العلاجات ذات المنشأ الصيني المنخفضة الاسعار لا تجدي نفعاً للمريض مقارنة مع الادوية ذات المناشئ الجيدة والاسعار المرتفعة وهي حالة عامة تعم البلد بالكامل ، وفي المحافظة هناك نقص في عدد اجهزة الفحص المتطورة مثل المفراس وجهاز الرنين حيث يصل الحجز عليها الى اكثر من شهرين لتشخيص الحالة المرضية ، فضلاً على ارتفاع تكاليف الفحص والعلاج في المستشفيات الاهلية والعيادات الخاصة ، وكل هذه الامور تظهر سلباً على المستوى الصحي ومن ثم على المؤشر الصحي وعلى مستوى التنمية البشرية .

ثالثاً: المعوقات التي تواجه مؤشر الدخل :

ان من اهم المشكلات التي تواجه مؤشر الدخل هي مشكلة قلة فرص العمل والذي ينتج عنها ظاهرة البطالة والبطالة المقنعة ذات الاجور المنخفضة وقد حصلت البطالة نتيجة لتدهور القطاعين الزراعي والصناعي وضعف الاستثمار في المحافظة بشكل خاص في قيام المشاريع الانتاجية واستقطاب الايدي العاملة والعاطلة عن العمل . وعليه يمكن ايضاح اهم المشكلات ذات العلاقة بالدخل بالشكل الاتي :

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

1- تدهور القطاع الزراعي :-

تعد الزراعة الميزة النسبية لمحافظة القادسية فهي لن تكن محافظة صناعية او سياحية او منتجة للنفط وحتى لن تكون حدودية لذا فاقتصادها زراعي يسهم بدور كبير في مصادر الدخل ، فضلاً عن دور الزراعة في توفير المواد الاولية لبعض الصناعات وخاصة الغذائية منها ، وانها كانت تمثل فرص عمل لكثير من السكان وبالذات سكان المناطق الريفية ، الا ان اعداد العاملين في هذا القطاع اخذت اعدادهم تتراجع كما يبدو في الجدول (12) .

جدول(12)

عدد العاملين في الزراعة والانشطة الاقتصادية والنشطين اقتصاديا في محافظة القادسية ونسبهم

السنة	عدد العاملين في الزراعة	عدد العاملين في الانشطة الاقتصادية	العاملين في الزراعة من العاملين في الانشطة %	النشطين اقتصادياً 15-64 سنة	العاملين في الزراعة من النشطين اقتصادياً %
1997	59975	156368	38,3	193283	31
2006	41005	-	-	-	-
2010	20725	145210	14,3	623080	3,3
2011	19757	-	--	639303	3,0

المصدر: اعتماد الباحث على

1- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيأة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة1997(محافظة القادسية)جدول(37).

2-انتظار ابراهيم الموسوي ، التحليل المكاني لاستعمالات الارض الزراعية في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه (غ.م) قدمت الى مجلس كلية الاداب ، جامعة القادسية ،2007، ص366.

3- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج التعداد العام للمباني والمنشئات وحصر المساكن والاسر لعام2010، تقرير(6) محافظة القادسية،جدول(3).

4-جمهورية العراق ، محافظة الديوانية ، التنمية الزراعية في محافظة الديوانية خياراً استراتيجيا للمرحلة الراهنة ، المؤتمر الزراعي الاول في الديوانية ، 2011، ص2

5-مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات السكان ، بيانات غير منشورة

حيث نلحظ بأن عدد العاملين في الزراعة بلغ (59957) مزارعا لعام 1997، وبنسبة (38,3%) من مجموع العاملين في الانشطة الاقتصادية وانهم مثلوا نسبة (31%) من مجموع السكان النشطين اقتصادياً في المحافظة لعام 1997 مما يعني حوالي ثلث السكان النشطين اقتصادياً يعملون في الزراعة نتيجة للمردود المادي الجيد منها في ذلك الوقت وسبب ذلك هو الدعم الحكومي للزراعة . اما في عام 2006 فقد تراجع عدد العاملين في الزراعة الى (41005) مزارعاً ، مما يعني هناك (18670) مزارعاً تركوا الزراعة ، ثم تراجع العدد الى (20725) مزارعاً لعام 2010حيث مثلوا نسبة (14,3%) من مجموع العاملين في الانشطة الاقتصادية.وانهم شكلوا نسبة (3,3%) من مجموع النشطين اقتصادياً في المحافظة وعليه فإن هناك (20280) مزارعاً تركوا الزراعة قياساً بعام 2006 .ثم تراجع العدد فيما يتصل بالعاملين في الزراعة الى (19757) مزارعاً لعام 2011 وقد مثلوا نسبة (3%) من السكان النشطين اقتصادياً ، اي ان خلال عام واحد ترك مهنة الزراعة (968) مزارعاً مقارنة بعام 2010 ثم تراجعت نسبة العاملين في الزراعة الى 12,5 لعام 2011بحسب الدراسة الميدانية، حيث اصبح العاملون في الزراعة يتوجهون الى مهن اخرى اكثر جدوى مقارنة مع العمل في الزراعة ، وكل هذا حصل بفعل الشلل الذي اصاب القطاع الزراعي في ظل غياب الدعم

الحكومي وغياب حماية المنتج المحلي امام المنتجات المستوردة . وهذا الامر انعكس على انخفاض نسبة سكان الريف في المحافظة من (47%) لعام 1997 الى (43,6%) لعام 2011 وان هذا التراجع في سكان الريف نتج عن ارتفاع تكاليف الزراعة وقلة المردود المالي منها ، اذ ارتفعت اسعار التجهيزات الزراعية كالأسمدة والبذور والمبيدات المستوردة التي يعتمد عليها المزارع في تجهيز حقله الزراعي ، اذ ان الشعب الزراعية تتأخر كثيراً في التجهيز وفي احيان لا يوجد تجهيز خاصة فيما يتعلق بالبذور والمبيدات وهي ما انعكس على انخفاض الانتاجية للدونم الواحد على سبيل المثال انخفضت انتاجية الدونم الواحد من انتاج القمح من (555 كغم / دونم) عام 2009 الى (547 كغم / دونم) لعام 2011، كذلك تراجعت المساحة المزروعة بالقمح من (373390) دونم الى (352184) دونم ، اي بحدود (21206) دونم خرجت من المساحة المزروعة بالقمح ، اما محصول الشعير فقد تراجعت الانتاجية فيه من (401 كغم /دونم) الى (395 كغم /دونم)كذلك تراجعت المساحة المزروعة من (301157 دونم) الى (291386)دونم للعاملين 2009و2011 على التوالي.[4] اي بحدود (9771) دونم خرجت من المساحة المزروعة بين العامين المذكورين . ومن خلال المقابلة [***]الشخصية لبعض المزارعين اكدوا أن تكلفة الدونم الواحد مايقارب (400) الف دينار والمردود المالي منه يصل الى (300) الف دينار فيما يتصل بزراعة الشلب ، اما تكاليف الدونم الواحد المزروع بالحنطة يصل الى (200) الف دينار والمردود المالي منه يقل عن مبلغ التكاليف وخاصة فيما يتصل بالمزارعين الذين يعتمدون على المضخات الزراعية التي تعمل بالديزل ، وهذا ما جعل الزراعة طاردة للعمل ما زاد من حجم البطالة وتدني المستوى المعيشي من خلال انخفاض مستوى الدخل .

2- تدهور القطاع الصناعي :

لقد تدهور القطاع الصناعي بشكل عام في العراق بعد عام 2003 حيث توقفت معظم المؤسسات الصناعية عن الانتاج نتيجة لعدم الدعم الحكومي لها و اغراق السوق المحلية بالمنتجات المستوردة وفي محافظة القادسية توجد مؤسسات صناعية مهمة مثل مصنع نسيج الديوانية ومصنع اطارات الديوانية ومصنع البان القادسية وقد كانت هذه المصانع تغطي الحاجة المحلية من منتجاتها ويتم التصدير منها خارج المحافظة ، بحيث كانت هناك حوافز مالية شهرية تعطى لموظفي مصنع النسيج بناءً على الانتاج الا ان هذه المصانع شبه متوقفة عن الانتاج حاليا وبعضها الآخر توقف تماماً كما في الجدول (13) .

جدول(13)الصناعات التحويلية الكبيرة المتوقفة في محافظة القادسية 2011

ت	اسم المؤسسة الصناعية	الموقع
1	الشركة العامة للصناعات المطاطية	مركز المحافظة
2	شركة الديوانية لانتاج العلف الحيواني	ناحية السنية
3	معمل اسفلت عفك	قضاء عفك
4	معدل اسفلت الديوانية	مركز المحافظة
5	معمل اسفلت البنيان	مركز المحافظة
6	معمل القاسمي للمشروبات الغازية	مركز المحافظة
7	معمل البسي الاهلي	مركز المحافظة
8	معمل البلورة الاهلي	مركز المحافظة

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء الديوانية ، قسم الاحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ،2011 الى 2013.

كذلك تم نقل عدد من العاملين فيها الى مؤسسات اخرى ، وبشكل عام بلغ عدد المنشآت الصناعية في محافظة القادسية (3037) وعدد العاملين فيها (9614) لعام 2000 ، تراجع عددها الى (1222) منشأه صناعية وعدد العاملين الى (7941) لعام 2011[5] ، وقد كانت لتلك المؤسسات دور في الحركة التجارية في الاسواق المحلية وخاصة فيما يتعلق بأنتاج الاقمشة ومنتجات الالبان بحيث كانت تغطي الحاجة المحلية وبأسعار مقبولة ، ولكل وانواعها .

ومن خلال المقابلة[6] ، مع احد موظفي مصنع البان القادسية ، اكد ان التعيينات قد توقفت في المؤسسات الصناعية بعد عام 2003 ولكن تم اعادة المفصولين والتاركين للوظيفة مما انعكس ذلك على ارتفاع نسبة العاملين في الصناعة من (4,4%) من مجموع النشطين اقتصادياً لعام 1997 الى (12,5%) لعام 2010 على الرغم من تراجع عدد العاملين في الصناعة بعد توقف المؤسسات الصناعية ، اي تم تحويلهم الى مؤسسات اخرى كما تم ذكره.كذلك كمية الانتاج في المصنع قد تراجعت من (80 طن / يوم) قبل عام 2003 الى (10-12/ طن /يوم) في الوقت الحاضر ، نتيجة لقلة التخصيصات المالية وعدم امكانية توفير المواد الاولية.

وبشكل عام فإن تدهور القطاع الصناعي قد اثر بصورة غير مباشرة على مستوى دخل الفرد من خلال عرض منتجاته في الاسواق وكذلك الطلب على المواد الاولية خاصة بالنسبة لمصنع الالبان التي استيعض عنها بالمستورد منها .

3- معوقات اخرى :

تمثلت هذه المشكلات بضعف الاستثمار في المحافظة – اي عدم دخول شركات استثمارية في اي مجال من المجالات الاقتصادية او الخدمية لغرض تشغيل اعداد من العاطلين عن العمل بالإضافة الى عدم وجود دور للقطاع الخاص في المحافظة لجذب عدد من العاطلين عن العمل ، فضلاً عن شيوع فكرة عامة لدى العاطلين عن العمل بأن التعيين في دوائر الدولة هو مصدر الدخل الوحيد المقبول وان الاعمال الاخرى لا تجدي لعدم ترتب تقاعد شهري عليها . ومن المشكلات الاخرى التي يمكن ان تلحق بالدخل هي عدم وجود حل لمشكلة الخريجين العاطلين الذين يزدادون مع نهاية كل عام دراسي بحيث يزيدون من نسبة البطالة وفي الوقت نفسهيزيدون من نسبة الاعالة على العاملين واثقال كاهلهم وعليه فأن كل ما سبق يعد من معوقات الدخل في المحافظة ويظهر على تدني المستوى المعيشي .

الاستنتاجات والتوصيات:-

الاستنتاجات:-

1- انخفاض مستوى التنمية البشرية والبالغ (0.675) حيث انها تقع ضمن المستوى المتوسط ، فضلا عن تباين مستوى التنمية البشرية بين الوحدات الادارية في المحافظة.

2- تعدد المعوقات التي تواجه مؤشرات التنمية البشرية والتي منها :-

أ- نقص عدد الابنية المدرسية ،لاسيما في مرحاتي التعليم الابتدائي والثانوي.

ب-ارتفاع نسب الالتحاق الاجمالية وانخفاض نسب الالتحاق الصافية.

ت-ارتفاع نسبة الامية.

ث-نقص المؤسسات الصحية والملاكات البشرية.

ج- تدهور القطاعين الزراعي والصناعي وقلة فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة.

التوصيات:-

1- الاهتمام بقطاع التعليم من حيث العمل على التوزيع المتوازن للمؤسسات التعليمية وملاكاتها بين الوحدات الادارية ومعالجة النقص في الابنية المدرسية.

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

2- العمل على سد النقص الحاصل في المؤسسات الصحية وملاكاتها البشرية وبالذات العمل على نشر مراكز الرعاية الصحية على اكبر قدر ممكن في المناطق الريفية.

3- العمل على النهوض بالواقع الزراعي والصناعي في المحافظة لرفع المستوى المعيشي للسكان من خلال توفير فرص العمل وتقليص حجم البطالة.

الهوامش:-

1-ينظر:- عثمان محمد عثمان ، قياس التنمية البشرية ، مراجعة نقدية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية ، لغربي اسيا الاسكوا ،1995،ص117.

2-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق ،2008،ص196

3-محمد رفعت المقداد ، النمو الديموغرافي واثره في السكان في سلطنة عمان ما بين عامي 1993و2003 مجلة جامعة دمشق ،المجلد 23،العدد الثاني ،2007،ص195.

(*)المعيار العراقي حدد مستشفى عام واحد /50 الف نسمة .

(**)تم تحديد ذلك على اساس (مركز صحي /10 الاف نسمة).

(***)مقابلة شخصية مع مجموعة من المزارعين في شعبة زراعة المهناوية في 2013/12/3 .

4-مديرية زراعة الديوانية ، قسم الانتاج الزراعي ، بيانات فير منشورة ،2011.

5-مديرية احصاء الديوانية- قسم الاحصاء الصناعي-بيانات غير منشورة 2013.

6- المقابلة الشخصية مع الاستاذ نذير دايخ –ماجستير في جغرافية الصناعة-موظف في مصنع البان القادسية.بتاريخ 2013/11/7

المصادر:-

1- عثمان محمد عثمان ، قياس التنمية البشرية ، مراجعة نقدية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية ، لغربي اسيا الاسكوا ،1995

2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق ،2008

3- محمد رفعت المقداد ، النمو الديموغرافي واثره في السكان في سلطنة عمان ما بين عامي 1993و2003 مجلة جامعة دمشق ،المجلد 23،العدد الثاني ،2007

4- undp ,Human Development Report,2001

5- برنامج الامم المتحدة الانمائي ، تقرير التنمية البشرية ،2011

6- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنلوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية 2012-2013

7- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، تقرير مؤشرات رصد اهداف الانمائية للالفية على مستوى المحافظات ،2012، ص17.

8- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، تقرير مسح احوال المعيشة في العراق ،2005.

9- رحمن رباط الايدامي ، التحليل الجغرافي للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد 12، العدد 4، 2009.

10-المديرية العامة لتربية القادسية ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة

11-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، جدول (29) بيانات غير منشورة .

12-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية لمحافظة القادسية ،2005.

13-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة في العراق برنامج الاغذية العالمي للأمم المتحدة ،2008.

14-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح شبكة معرفة العراق (IKN)،2011.

15-انتظار ابراهيم الموسوي ، التحليل المكاني لاستعمالات الارض الزراعية في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه (غ.م) قدمت الى مجلس كلية الاداب ، جامعة القادسية ،2007.

16- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج التعداد العام

DOI:10.18018/URUK/017-10/144-165

للمباني والمنشئات وحصر المساكن والاسر لعام2010، تقرير(6) محافظة القادسية،جدول(3).

17-جمهورية العراق ، محافظة الديوانية ، التنمية الزراعية في محافظة الديوانية خياراً استراتيجيا للمرحلة الراهنة ، المؤتمر الزراعي الاول في الديوانية ،2011 .

18-مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات السكان ، بيانات غير منشورة .

Abstract

Human development aim to rise human actuality socially and economically and transform this actuality to best status . The transformation depend on three main indicators namely longevity of life , getting knowledge and suitable life level. Therefore, the major aim of development is man so this research insisted of know human development actuality in the governorate included introduction and two parts. Introduction included the problem , hypotheses and goal of research while the first part discussed human development level which was intermediate (0.675).Second part discussed the difficulties that face human development indicators .Results diagnosed that difficulties for educational , healthy and financial input indicators .Research ended by conclusions ,recommendations and references.

الملاحق:-

ملحق(1) حساب متوسط الدخل الشهري

فئة الدخل بالالف دينار	مركز الفئة	الوحدة الادارية	متوسط الدخل الشهري/دينار	متوسط الدخل الشهري/بالدولار	متوسط الدخل السنوي بالدولار
اقل من 100	100.5	قضاء الديوانية	425326	3544	4253
300-101	200.5	قضاء عفك	288500	2404	2885
500-301	400.5	قضاء الشامية	325766	2714	3257
700-501	600.5	قضاء الحمزة	314720	2622	3147
اكثر من 700	700.5	مجموع المحافظة	364500	3037	3645

المصدر: الباحث اعتمادا على:

1- الدراسة الميدانية – استمارة الاستبانة 2- تم استخراج مركز الفئة وفق المعادلة $\overline{y} = \frac{\sum_{i=1}^{k} Fiyi}{\sum_{i=1}^{k} Fi}$

$\overline{y}$ = المتوسط، yi = مركز الفئة، Fi = تكرار الفئة، K = عدد القيم، i=1 = المجموع الفردي للقيم

المصدر: خاشع الراوي ، مدخل الاحصاء ، جامعة الموصل ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،ط2، الموصل ، 2000، ص87

ينظر: امير حنا هرمز ، ابراهيم حسن المشهداني،مبادىء الاحصاء،مطبعة بيت الحكمة،1989.ص154.

ملحق (2)

البيانات الخاصة بحساب دليل التنمية البشرية في محافظة القادسية لعام 2011م.

الوحدة الإدارية	عدد التلاميذ الملتحقين في التعليم الابتدائي			عدد الطلبة الملتحقين في التعليم الثانوي والمهني ومعاهد الإعداد			عدد الطلبة الموجودين في مرحلة التعليم العالي	إجمالي الملتحقين	عدد السكان بعمر(6-23سنة)	معدل القيد الإجمالي	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة	العمر المتوقع
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع						
ق. الديوانية	52642	46028	98670	27466	21284	48750	4159	151579	220943	68,6	75,6	69
ق. عفك	17640	13716	31356	8267	3746	12013	2377	45746	66981	68,3	66	69
ق. الشامية	22965	20179	43144	11915	7207	19122	3447	65713	101424	64,7	66	69
ق.الحمزة	21308	16241	37549	7498	4443	11941	1903	51393	86907	59,1	69	69
المحافظة	114555	96164	210719	55146	36680	91826	11886	314431	476255	66	71	69

المصدر: الباحث اعتمادا على:

1- مديرية تربية الديوانية – قسم التخطيط – بيانات غير منشورة للعام الدراسي 2011-2012.
2- رئاسة جامعة القادسية- شوون الطلبة- بيانات غير منشورة للعام الدراسي 2011-2012.
3- مديرية احصاء الديوانية –تقديرات سكان محافظة القادسية – بيانات غير منشورة 2011.
4- تقرير التنمية البشرية 2011.
5- الدراسة الميدانية.